

## (المكان للغراب أيضاً)

- أجنحة، نظرات وكلمات -

- 2020 -

- شوقي مسلماني

||

ذهابٌ آخر

وإيابٌ آخر.

||

(1)

جميعهم نظرٌ أبعد

قائمون على خدمة تائه واسترضائه

بعضهم صار مروحةً مخفّفاً من سطوة الحرّ

بعضهم صار خزانة تحفظ أشياءه

بعضهم صار نقوشاً تُذكّر أنّ الحياة فنّ

والذي يُفسح للمرور، للطيور

للسماء الزرقاء الثمينة

والذي صار هاتفاً لئلا تقتله العزلة

والذي صار سريراً يسهر لراحته

من إنكسار ظهره.

\*\*

يكذب  
من يقول أين  
بلغ الجرح؟!

\*\*

من يتكّىء  
إلى خريطة مثقوبة  
سيقع من الثقب.

\*\*

كأنّما  
ليقع الآخر  
في فخّ الحيرة  
أيضاً.

\*\*

محاولةً بالعضّ  
أدوات إنتاجٍ محطّمة  
المشهدُ غيره في كلّ حقبة  
والكسور كثيرة بعدُ  
في رأسٍ الدم.

\*\*

كلُّ  
ما يلجأ

إلى مغارة قلبه  
وكلُّ،  
بعدُ، وكثيراً،  
في غربة غربته.

\*\*

من يصرّ  
على خريطةٍ مثقوبة  
سيضلُّ أكثر  
إلى الثقبِ الأسود.

\*\*

لا صيد  
أسهل من  
صيد الكسالى.

\*\*

الدرسُ لا ينتهي  
وكم سنحتاج للحظّ  
الحظُّ السيئُء ثلثاه الإهمال  
والمجنون يقول إنّه العاقل.

\*\*

ما أكثر الدوائر  
وما أقلّ الرؤوس.

\*\*

"لم يولد، بعدُ،  
من قضى ورجع  
ليخبرنا  
بكلّ هذه التفاصيل  
المملّة".

\*\*

الوقوف  
على قدمين  
يحتاج إلى رأس.

\*\*

المتريّد  
ينتظر خلف الأبواب.

\*\*

لا يعلمُ  
المعوجُّ فيه  
من يجهل حقيقةً  
ذاته.

\*\*

لا يُسرُّ المشعوذ

مثل التشكيك بالعلم.

\*\*

باردٌ كالثلج  
عاقِلٌ وحكيم.

\*\*

"الإله "لسان"  
الإله "يهوه" والإله "بلال"  
وهبَ الإله لسان سگانَ الأرض لغة  
ليتفاهموا بها  
وعلمَ الإله يهوه  
واستاءَ من أبعادِ اللّغة بين الناس  
من إمكانِ إكتسابهم لقدرات هائلة  
جرّاء هذه الوحدة  
واعتقاداً راسخاً أنّ طريقَ التفاهم بين الناس  
كما تقول الأسطورة العربيّة  
ستجرّ إلى كثير تعاون وتناغم وتكاتف وتكافل  
وكنتيجة قد ينادون بإستقلالهم عن سطوته عليهم  
انطلقَ قاصداً الإله بلال - إله البابلّة  
مستغلاً تناقضه مع الإله لسان  
وحرّضه عليه فبلبل ألسنة الناس  
وهم من كلّ جنس ولون  
ولكن بعد صراع مرير مع الإله لسان  
نتجَ عنه ضعف الإلهين..

وساد يهوه عليهما، كما ساد على الناس  
بمقدار ما تفرّقوا".

\*\*

الأرضُ تدور  
والمغزلُ يدور.

\*\*

وقال عالمٌ جليلٌ أنّه  
باكتشافاته، إنّما ليعرف كيف يعمل  
عقلُ إلهه

لم يعثر عليه في السماء  
وأكد لذاته أنّه موجودٌ في رأسه

ولكن في أيّة خلية؟  
اخترع خوذةً الكترونيّةً وسماها

"خوذة الله"

لمعرفة الخلية المعنيّة

لمعرفة تركيبها الكيميائي

والآية عملها الفيزيائي!.

\*\*

سيأتي يوم

وستؤخذ منك عيّنات

فأنت الآن، قُلْ مثلاً، مقدّس

وكم من مقدّس ذُبِلَ أخيراً أو جفّ

بعد أن ذبلتُ أو جفّث حكايتُهُ  
وانتهى إلى متحف  
ومن العيّنات سنعرف ما إذا الوفاة  
طبيعيّة كانت أم بالسّمّ؟.

\*\*

الكسوف والخسوف  
أخيراً إلى مظاهر فرجة.

\*\*

لا أحوج  
إلى طبيب نفس  
من مطمئنّ.

\*\*

الناس!  
ليسوا حجارة  
وفي أحيان  
هم.

\*\*

يريد منا  
أن نصبّ جامَ غضبنا  
على الذين كانوا يقتلون  
دزّينةً من مدنيّيه

إنتقاماً لمقتل كلّ نازي  
لستُ بحاجة إلى من يحثُّني لأستنكر  
أنا يُقتلُ مني مئة مدني لا دزينة  
إنتقاماً لمقتل كلّ نازي جديد.

\*\*

هذا الإنفجار  
خارج إرادة الناس  
إنّه نتاجُ يأسهم.

\*\*

"بلا قيمة  
كلُّ قلم لا يعبر  
عن الألم".

\*\*

المرء هو  
بمعرفة حقيقة مشاعره.

\*\*

طريقُ  
لكلِّ رأس  
أم رأسُ  
لكلِّ طريق؟.

\*\*



أحدُ

لم يغادر

طريقَ الكرز

لا يهبونَ قلوبَهُم عبثاً

ومتصالحون دائماً

مع الحبِّ؟.

\*\*

كنائس، جوامع، صوامع

مكرّزون ومتعبّدون يتنقلون بينها

بوجوه لوّحنتها النزهاةُ والشواطئُ

والمصاييفُ الجبليّة؟

وهذا شرطُ من الشروط.

\*\*

المنتجون -

صنّاعيّون، مزارعون -

"كومبارس" -

والمؤمن يعتقد راسخاً أنّ الله يرى

وتوارثَ الأبناء عن الآباء ما لا يُحصى

من الألم والعبت.

\*\*

قبولُ

قبل الإعتياد

أم إعتياداً

قبل القبول؟

\*\*

الوقائع ثابتة

والسم لا يترك حيزاً.

\*\*

تمساح

ينمو على الهامش.

\*\*

أنيابُ الخصخصة

تمزقُ دولة الرفاه.

\*\*

يا هذه الصخرة

إنّي أقصُّ هذه الرقصة.

\*\*

أرؤضني عقوداً

ولا أزال أحبُّ وأكره؟!.

\*\*

يقول  
ولكنَّ شرطه  
أن لا يقول.

\*\*

ما ارتفع صوت  
إلا شبهة جاهلية.

\*\*

ميت  
في كلِّ غائب.

\*\*

ذاهلة  
حواسُ الميت.

\*\*

كلّما  
ماتَ طفلٌ فينا  
كلّما  
اتّسعتُ صحراء.

\*\*

الإدراكُ المتأخّر  
كثيراً في الهاوية.

\*\*

"السفينة ربّان  
ولكنّها لا تمخر البحر  
من دون طاقم".

\*\*

"الله

لا يستجيب  
أم المسألة  
في  
أيدينا"؟.

\*\*

العقلُ

لإدارة

هذا العبث.

(2)

بانتظار خلل  
في موازين القوى.

\*\*

"اعملوا ما تشتهون

ولكن ضمن حدود ما توافقنا  
فإذا تاروا نُهدئُهُم، نقولُ لهم: نحن نؤمنُ  
نستغفرُهُ، وإليه وحده نشكو"!.

\*\*

العدَمُ  
يعملُ على أكثر  
مِن خِطَّة.

\*\*

"أبوه النهر وأمه حوريّة  
وُلِدَ آيةً في الجمال، حدّره العرّافون  
أن لا يقترب من النهر إذا أراد أن يعيش ويعمّر  
ولجماله تحلّقت حوله حوريّات وبشريّات  
وأحبّته الحوريّة "أيكو" ولم يبادلها المشاعر  
شكّته لـ "أفروديت" - ربّة الجمال والحبّ  
التي لعنته بأن ينظر إلى نفسه  
أغراه عدوٌّ لكي يشرب من النهر وتحذّاه  
وراهنه أنّه لن يقدر  
واقترّب من النهر ورأى على صفحة الماء  
أجمل ما رأته عيناه  
وقع في حبّ نفسه، أدمن النظر إلى ذاته  
وهو، يوماً، مفتتن، سقط في بحيرة وغرق  
وحيث غرق نبتت زهرة النرجس  
وجاءت الحوريّات فوجدن البحيرة مستودع دموع مالحة

وسألها فقالت، كما في الأسطورة اليونانية:  
"أبكي على نار سيس".

\*\*

سنوات  
تعمل يدويًا.

\*\*

ستارة  
يسدلها صبي  
أيضاً.

\*\*

الرد  
يجب أن يكون  
بحجم فقدان الثقة.

\*\*

شبهه  
نمل أبيض.

\*\*

من  
يخاصم الموسيقى  
لن يتصالح مع ذاته.

\*\*

أكبأء وأفئءة  
هءة الءارة.

\*\*

الءءو!  
ءائء لا ءعرف  
ءيف ءءافء على  
صءيق.

\*\*

أيء ءءمة  
من السعي  
من ءون  
مءسائء؟.

\*\*

أقول: مرءبأ  
أئء لا ءعرفني  
أئء في زاوية  
وءهء مءطم  
والآءر سلاءه عليك  
لا، لم أكن سياءك  
لم أكن ءبيءك

كان الآخر

من بعض الآخر

لم يجروء يوماً على دخول سينما

لم يجروء يوماً على ارتياد مطعم

أو مسبح أو مسرح

فيه

الآخر الآخر

كان يرثُ الرمل..

وذاتها، "كوندا رايس"

تعوم في بحر دمك

تُقَطَّع في شرايينك طوال الأسبوع

ويومَ الأحد تجلس وتعزف

على بيانو.

\*\*

الإمبريالية

لا تمنح أوطاناً ذات سيادة

بل كانتونات للإبادة.

\*\*

العنصرية

دوابها كُتِر.

\*\*

صوت



ليس فيه رقة؟.

\*\*

"نظام دولي شره  
لا يؤمن ولا يؤمن  
بغير دين الربح  
اتفاقات ظالمة  
سيطرة على الموارد  
من دون اعتبار لقيم الحياة  
تهدف إلى تكديس الأرباح  
بموازاة تكديس القتلى  
والممنوعين من الأمل".

\*\*

السؤال  
هو إذا المحرقة  
تعني أن يحرق شعب  
آخر؟.

\*\*

شياطين  
يظنون أنهم  
كلهم ملائكة.

\*\*

لا أحد

يعتذر في غابة.

\*\*

ريح

يصيئها جنون.

\*\*

عندما

أول إمتحان

بالفشل.

\*\*

الطريقُ جريحة

كلُّ الطريقِ جريحة

العصافير كسيرة

كلُّ العصافير كسيرة

الأرواح متحجرة

الأرواح التي تتحجر

لا شيء

بوضوح هذه القسوة.

\*\*

كرّاز

لجنون العنز.

\*\*

عواء ذئب  
هذا المصحح الجوال.

\*\*

لا حياة  
لمن لا يدرك  
ولا حياة  
لمن يدرك ولا  
ينتهيّب.

\*\*

ليسوا قلة  
أولئك الذين لم  
يتلوّثوا.

\*\*

عمّا تبحث فيما تقول  
عمّا تبحث فيما تقلق وتأرق  
فيما ترقد وتتأمل  
عمّا تبحث فيما ترسم  
فيما تكتب، فيما تفتح عينيك  
عمّا تبحث؟

عَمَّا تَبْحَثُ عِنْدَمَا تَدْمَعُ حَزْناً  
عَمَّا تَبْحَثُ عِنْدَمَا تَدْمَعُ فَرْحاً  
عَمَّا تَبْحَثُ عِنْدَمَا تُشِيرُ إِلَى جِهَةٍ  
عَمَّا تَبْحَثُ عِنْدَمَا تُكَادُ تُخْتَنِقُ  
وَعِنْدَمَا بِأَعْلَى صَوْتِكَ تُضْحِكُ  
عَمَّا تَبْحَثُ؟

مَا الْإِشْكَالُ أَنْ تَكُونَ فِيكَ  
وَأَنْ تَكُونَ فِي غَيْرِكَ فِي أَنْ؟  
مَا الْإِشْكَالُ أَنْ تَكُونَ عَكَازَهُمْ  
وَأَنْ يَكُونُوا هُمْ عَكَازَكَ؟.

\*\*

"الإنسان  
أنشأ كلباً من ذئب  
بحقبة 15 ألف سنة  
فانظر ماذا للطبيعة أن تنشئ  
بمليار سنة".

\*\*

كُلُّ شَيْءٍ  
لِيَكُونَ كَلِّ شَيْءٍ.

\*\*

العالي، المنخفض

المُرسل، المُغلق، المطمئنّ  
المنير، المظلم، العاقل، الجاهل  
المقيم، التائه، الوايز، الموتور  
الجهات، النمل، الرمل، الكلّ.

\*\*

صدفة

تقفُ على قدمين  
ولا تعرف هي  
إلى أين؟.

\*\*

حظُّه

جيد أم سيئ  
إذا لا حظّ له؟.

\*\*

كلُّ شيء صامت  
هذا هو مشهدُ الحيّ - الميت.

(3)

السؤال والجواب  
يحتاجان إلى حدس.

\*\*

ظنّهم سمكاً  
أهرع إليهم رافعاً شبكة صيد  
كانوا يسبحون، هربوا منه مذعورين  
راه ريّس سفينة صيد كانت بالجوار  
ظنّ أنّ الصيد وفير  
صاح بالصيادين أن يستعجلوا ويلقوا الشباك  
ويحاصروا كلّ المنطقة!.

\*\*

أغمضَ عينيه -  
اختفتِ الشمس  
فتحهما، ها هي في كبد السماء  
أغمضَ عينيه -  
اختفتِ  
فتحهما، ها هي في كبد السماء  
أغلقهما -  
اختفتِ.

\*\*

عصفور  
يقفُ عند أعلى شجرة  
سبقَ بأثره على صياد يقف  
تحت  
ويصوّب نحوه  
وطار "زيك زاك"

كأنه يرقص.

\*\*

يلجأ  
إلى مغارات قلبه  
كلُّ بعدُ في غربة غربته  
بحاجةٍ، كلَّ مرّةٍ، إلى التي سبقت  
كم سمع صراخَ جمجمة في الرمل  
شعورٌ مبهم: أربعة أضراس  
في جلسةٍ واحدة  
وعلى هذا النحو جهاتُ بيتِ العاصفة.

\*\*

الزمن  
الالكتروني  
والعقل  
طواحينُ الهواء.

\*\*

ظُلُّه  
يركض على الحيطان  
ولا هذا المتهاك  
في الطريق.

\*\*

المُدرك  
يتهيّب أن يكون  
موضع شكّ  
المُدرك  
لا يتصالح  
مع ما يُنتجُ  
القهرَ.

\*\*

الظلامُ  
ليس قليلاً..  
مترامي الأطراف.

\*\*

سترى  
بعقلك الصّاحي  
ما لا تراه بعينيك الآن  
ستضحك أو ستبكي  
الفراغُ كثير.

\*\*

لكلّ خسرانٍ  
ثمّنْ لا يحتملُ المراجعة.

\*\*



الحصار  
أم أنا الدائرة؟.

\*\*

ترتيبُ حياة  
صناعةُ عمياء.

\*\*

هذا الفضاء  
فوضى إلى أقصى نقطة  
تجعلني أجزم أنني لولي يد  
لأقتربتُ على نحوٍ أرقّ، أشفّ.  
ما حاجتنا لأحزمة الصخور،  
لأي حاجة تولد نجوم،  
تولد كواكب، أقمار،  
وتموت نجومٌ اختناقاً أو انفجاراً  
ومعها عوالم لا عدّ ولا حصر لها،  
جاهدتُ لتكون ذرّة ذرّة،  
ولبلايين السنين،  
كأنّ كلّ هذه العمارات الهائلة،  
المضيئة، المظلمة، المبصرة، المغمّضة،  
الواقفة، القاعدة، الماسية، الذهبية،  
الفضية، الحجرية، المائية، الغازية،  
لكي تغرق ممزقةً في الثقب الأسود،  
الذي عنده يتجمّد حتى الوقت.

وما سبقَ أقلّ من رأسِ إبرة  
في مجرّتنا - دربِ اللّبان  
التي هي واحدة  
من بين أكثر من 200 ألف مليون مجرّة،  
ومجرّتنا ذات المئتي بليون شمس  
وترليون كوكب وقمر  
وسُحب لا تنتهي من الحجران والصخور  
هي مجرد ربّما طفل يجبو  
بالنسبة لأجسام زميلاتها - الديناصورات.  
وبالمناسبة، مئت الديناصورات على الأرض  
قبل 65 مليون سنة،  
كان بعضها بطول 10 طوابق،  
ولكنّه الكون الذي كلّه فوضى،  
ولكنّها الفيزياء، الكيمياء، ما تشاء،  
في جبروت وعظمة المادّة الساخرة الخالدة.

\*\*

انقضت ملايين السنين  
كانت الأرض كلّها ملعب  
كان جسمي ضخماً وفكّي عظيماً  
ضاع صوتي - إمّحت خطوتي  
وها أنا الآن حجر.

\*\*

انخفض منسوب الوعي الطبقي -

ارتفع منسوب طنين الذباب الأزرق.

\*\*

قال الثعلب:

"ليكن خمٌ للدجاج"

وكان ما قال الثعلب

وكان خمٌ للدجاج

وقال الذئب:

"ليكن للخرافِ سياج"

وكان ما قال الذئب

وصار للخرافِ سياج

وهذا يقول وذاك وذاك وذاك.

\*\*

دمٌ كثير

يُسفك تحت

عين الشمس الغاضبة

من أجل حيزٍ ثلج.

\*\*

"هيرو هيتو"

إمبراطور اليابان

إبن إله الشمس

يضع نظارات طبيّة".

\*\*

جعلوا كلاً منّا

يلاكُم كلاً منّا.

\*\*

أنيابٌ ومخالب

أحدٌ، بعدٌ، لا يقدر على اللّحاق..

شعوبٌ أبيدت وشعوبٌ تباد.

\*\*

قلاع وحصون

تُسوّى بالأرض.

\*\*

من البُعدِ مصالحة

ومن الإقترابِ مصالحة أقلّ.

\*\*

الدين

ملجأ المجروحين

القوميّة

غضب الطبقة الوسطى

الشيوعيّة

وردة الضمير الحمراء

والحظّ

هو العُشر الأخير  
للفوز.

\*\*

الحرية لوحة  
الديمقراطية إطار.

\*\*

هو سيئ الاختيار  
أم يأتي دائماً متأخراً؟.

\*\*

لا بصمة فرد  
بل وجوه فرحة.

\*\*

الحبّ  
أجمل ما يصيب الإنسان.

\*\*

الحبّ  
سفينة نجاة قارية.

\*\*

إبتسامة عابرة

في ابتسامه عابرة  
في ابتسامه عابرة.

\*\*

ويمر على احياء  
ويمر على موتى، على عمائر بائدة  
ومن مدينة إلى مدينة، ومن ظل إلى ظل  
يخرج من الماء، يدخل في الماء  
والمكان للغراب أيضاً.

(4)

المشهد  
في كل حبة  
هو غيره..  
الكسور كثيرة  
في  
رأس الدم  
أيضاً.

\*\*

لا يريد  
الإنهاء بطيب خاطر؟.

\*\*

كل احتمال

مِنِ احتمالاتِ الصدفة  
كي لا يكون المللُ أكثر؟.

\*\*

غريبان، على حذر، في رمل  
أحدهما - لا مطر، والآخر - لا أثر.

\*\*

لا بدّ  
من فضيحة  
كي تمرّ..  
عليهم جميعاً  
أن ينفضحوا.

\*\*

داني غاردنر  
صديقي الشاعر الأسترالي  
بالنيابة عن أمي  
عن قلب وروح أمي  
عن عيون كلّ الغرقى  
في البحار البعيدة  
وعيون كلّ المعدّبين  
في مراكز الاحتجاز  
عندما ترفرف كلماتك:  
إسمك مزين بالغاردينيا.

\*\*

الأجمل  
هو الذي يندُرُ عمرَه  
للأجمل.

\*\*

ليستِ البلادُ  
هذه الشمسِ الرقيقة  
ليستِ هذه الخضرة  
ولا ينابيع السكر  
البلادُ أهلها - الفجرُ الآخر.

\*\*

عند خطِّ الإستواء  
الأقرب إلى الشمس  
مفعمٌ قلبه بالحبِّ  
وفي ذروة الذروة.

\*\*

ربّما المسألةُ  
هي مثلما الرؤية  
من وراء حجاب كاشفٍ.  
ما قد تحتجّ به أيضاً مؤسّسة،  
الأخلاقُ السائدة، الجماعاتُ السائدة،



الأطروحاتُ السائدة، الأسماءُ، الطعناتُ المتبادلةُ.  
ميدانُ القتالِ يلحُّهُ التحديثُ،  
العينانُ الإثنتانُ، العينُ الثالثةُ المقتلعةُ عن سابقِ تصميمِ ورصدِ،  
الجُنْحُ، الجنائياتُ، الذين هُزِموا ونهضوا.  
أن تعيشَ كريماً أو أن تموتَ عزيزاً عند ذروة.  
ورقة، قبلها ورقةٌ وبعدها مجردُ ورقة،  
في كتابِ صدفةٍ، خطأً وحظاً،  
وليس ربّما، بل بالتأكيدِ،  
وهذا الخللُ أيضاً من عيوبِ هذه المؤسسةِ.

\*\*

إلى أين يذهب حين يرجع؟  
وإلى أين يرجع حين يذهب؟.

\*\*

مناقير جارحة  
وعيون مغمضة.

\*\*

"وجوه زاهلة  
الحرارةُ فوق الأربعين  
لا قطرة ماء، المشهدُ يتكرّر  
مهيضو أجنحة، مسافاتُ سنوات  
شباكُ صيادي السمك في البحار البعيدة  
لا تزال ترفع عظاماً بشريّة

ولا نفع بعدُ من رفع تقارير  
للجهات الرسمية المعنية  
الحرائق في الوجوه  
من أثر خليط الملح والنفط  
من أثر نفاق العالم  
لا، لا تقلّ إنّي أسأتُ فهمك  
إنّك لا تكره، إنّ القلوب تقسو أحياناً  
لا، لا تقلّ إنك تطلق الرصاصَ  
فوق رؤوسهم  
لجماً للإكسودس - للرحيل الأعظم  
قلّ هم لا يشبهونك فقط".

\*\*

يستدلُّ بالبحر  
ولا أثر لخطوة.

\*\*

أيُّها النسر  
ملقى من سماءك  
مطعونٌ في قلب قلبك  
المسافئة، وكلُّ مسافة، جفتُ  
وليس بعدُ إلاّ خردة ظلِّك  
في الملح الواسع؟  
يا رئيس الطيور قلّ أيّ شيءٍ  
إلاّ إنطفاء جناحك

إِلَّا هَذَا التَّشَنُّجَ فِي قَبْضَتَيْكَ  
وَهَذَا الذَّهُولَ فِي صَفَاءِ سَمَاوَاتِ عَيْنَيْكَ.

\*\*

دَخَلُوا  
إِلَى الْحِكَايَةِ  
الَّتِي لَمْ تَكُنْ حِكَايَةً  
وَقَعُوا فِي الْأَسْرِ  
مَعَ الصَّخُورِ  
وَالسَّمِّ.

\*\*

أَقُولُ فَأَصْمَتُ وَأَصْمَتُ فَأَقُولُ  
صَمْتُ فِي كَلَامٍ وَكَلَامٌ فِي صَمْتِ  
صَمْتُ قَبْلَ الْعَاصِفَةِ وَصَمْتُ بَعْدَ الْعَاصِفَةِ.

\*\*

السَّمُّ  
يَنْقِيًّا خُدُودَهُ  
وَالسَّقُوطُ أَعْلَى  
مِنْ بَرَجِ الْهَالِيَةِ.

\*\*

يَنْزِلُ  
وَيَقُولُ: شَمْسُ

يصعد

ويقول: ليل

ينقطع

ويقول: زهور

ويجتمع

ويقول: رماد.

\*\*

الضوء

كلُّه لكم

فقط اتركوا لي

هذا الكرسيّ الهزاز.

(5)

كثيراً

يُقالُ أخيراً

ما كان يجب

أن يُقال

أولاً.

\*\*

الأصلُ

طرفة.. وغالباً

كذبة.

\*\*

بعوضَةٌ  
تريدُ دمِّي  
وأنا أثقلُ جناحيها  
بالعطر.

\*\*

سُمعَ صمت  
أعقبتهُ صرخة.

\*\*

خرج كالعادة  
وكالعادة لم يرجع.

\*\*

أعطني الزجاجاةَ  
لينامَ النملُ وأخرجَ قليلاً.

\*\*

ماذا عندما توقدُ للدخان  
وماذا عندما الذهابَ قليلُ الإياب؟.

\*\*

وقال:  
"كنا شباباً نخشى الموت

باعتباره أصعب ما يصيب الإنسان  
وبعدَ كلِّ هذا العمرَ أعرِفُ الآنَ  
أنَّ الموتَ هو الأسهلُ  
بالمقارنة مع ما يصيب الإنسان  
من عجزٍ وعللٍ وآلامٍ".

\*\*

وقال:  
"كلُّ ما تبقى  
وقد تراكمتُ سنواتي  
التي تثقل كاهلي  
أن يعمل أبنائي بوصيتي:  
ألاَّ يبالغوا بالأحلام".

\*\*

ينقطع، يلتئم، ينقطع، يلتئم، ينقطع  
يلتئم، ينقطع، يلتئم، ي ن ق ط ع.

\*\*

شهيق وزفير، وشهيق وزفير  
وشهيق وزفير وشهيق و ز ف ي ر.

\*\*

وعابر  
في عابرة.

(6)

بيروت

مهلاً، ماذا حدث

يوم 4 - 8 - 2020؟

كان الوقت مساءً

كان الوقت مساءً يا بيروت

بعدَ صخرِ يومٍ طويلٍ

بعدَ ألمِ يومٍ طويلٍ

كان الغروبُ مطمئناً

لن تكون الليلةُ أكثرَ سوءاً

كان المساءُ مطمئناً

لن تكون الليلةُ أكثرَ سوءاً -

أصواتٌ وحوشٍ تضجُّ من كلِّ ناحية

سيطرَ الوحشُ على كاملِ عقلِ الوحشِ -

بيروت

طلقة، صداها وسيفٌ يهوي.

||

مئات ألاف السنين انقضت

ولا يزال بانتظاركم لكي تنظروا

وتعلموا ماذا كنتم وكم صرتم جميلين!.

[Shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:Shawkimoselmani1957@gmail.com)

- "لم تُنشر ورقياً".